Political Keys
مفتاحك للحقيقة

الرصد الإيراني

حصاد أسبوعي لأحداث إيران المحلية والدولية

من بوليتيكال كيز

- **ملخص "المشهد الإيراني":**

شهدت إيران خلال الأسبوع الفائت العديد من التطورات اللافتة على الصعيدين المحلي والدولي، كان أبرزها محلياً إصدار أعضاء جبهة الإصلاحات في إيران، رسالة مفتوحة موجَّهة إلى رئيس السلطة القضائية، احتجاجا على استدعاء خمسة من أعضاء هيئة رئاسة هذه الجبهة.

وأعلن قادة الحرس الثوري في محافظتي همدان وكردستان، أن العرض العسكري السنوي للقوات المسلحة الإيرانية لن يُقام هذا العام، بسبب "التهديدات" القائمة.

ونظَّم عمال شركة "مجموعة فولاذ إيران الوطنية" بالأهواز، تجمعا احتجاجياً لعدم الاستجابة لمطالبهم، كما نظَّم عمال شركة "إيران بوبلين" في رشت احتجاجا على عدم دفع رواتب الشهرين الماضيين.

دولياً، أعادت الأمم المتحدة فرض العقوبات التي كانت قد رُفعت بموجب الاتفاق النووي لعام 2015، وقد جاء هذا الإجراء بعد فشل المفاوضات المكثفة التي أجراها النظام الإيراني مع ثلاث دول أوروبية (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ووقعت إيران وروسيا اتفاقية بقيمة 25 مليار دولار لبناء 4 محطات طاقة نووية متطورة من الجيل الثالث في منطقة سيريك بمحافظة هرمزغان، جنوب إيران، حيث ستبلغ القدرة الإنتاجية لكل وحدة من الوحدات الأربع نحو 1255 ميجاوات، على أن يصل إجمالي إنتاج الكهرباء من المشروع إلى نحو 5200 ميجاوات، ما يجعله من أضخم مشاريع الطاقة النووية المشتركة بين البلدين.

وفرضت واشنطن قيوداً على وصول الوفد الإيراني إلى متاجر الجملة والسلع الفاخرة أثناء إقامتهم في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، معتبرة ذلك جزءاً من سياسة الضغط القصوى على طهران، كما تم فرض قيود أخرى على تنقل الوفد.

وقام أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، "**علي لاريجاني**"، بزيارة إلى لبنان، والتقى برئيس الوزراء اللبناني، تزامناً مع الذكرى السنوية لوفاة الأمين العام السابق لحزب الله، "**حسن نصرالله**".

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- أصدر أعضاء جبهة الإصلاحات في إيران، السبت 27 أيلول/ سبتمبر، رسالة مفتوحة موجَّهة إلى رئيس السلطة القضائية، احتجاجا على استدعاء خمسة من أعضاء هيئة رئاسة هذه الجبهة، مؤكدين أن المسؤولية عن البيان الأخير لهذا التيار جماعية، وإذا كان لا بد من الملاحقة، فجميع الأعضاء مستعدون لتحمّل المسؤولية.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أعلن قادة الحرس الثوري في محافظتي همدان وكردستان، الإثنين 22 أيلول/ سبتمبر، أن العرض العسكري السنوي للقوات المسلحة الإيرانية لن يُقام هذا العام، وقال قائد الحرس في همدان إن سبب هذا القرار هو "التهديدات" القائمة.
- أظهرت صور أقمار صناعية حلّلتها وكالة "أسوشييتد برس"، الأربعاء 24 أيلول/ سبتمبر، أن إيران شرعت في إعادة بناء مواقع إنتاج الصواريخ التي استُهدفت خلال الحرب الممتدة 12 يوماً مع إسرائيل، غير أن خبراء يقولون إن مكوَّنا حاسماً لا يزال مفقوداً، وهو الخلاطات الكبيرة اللازمة لإنتاج وقود الصواريخ الصلب، وأكّدت "أسوشييتد برس" أن إعادة بناء القدرة الصاروخية مسألة حيوية بالنسبة لإيران، لأن طهران تتوقّع احتمال نشوب جولة جديدة من القتال مع إسرائيل في المستقبل القريب.
- أعلنت السلطة القضائية في محافظة ألبرز، شمال إيران، السبت 27 أيلول/ سبتمبر، أن محكمة الثورة في كرج أصدرت الحكم الابتدائي في قضية "شبكة تجسس مكوَّنة من أربعة أشخاص"، حيث حكمت على متهمين بالإعدام والسجن، فيما حُكم

على متهمين آخرين بالسجن، وزعمت أن المتهمين كانوا "مرتبطين بالموساد ومنظمة مجاهدي خلق" في هذه المدينة.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- نظّم عمال شركة "مجموعة فولاذ إيران الوطنية" بالأهواز، الخميس 25 أيلول/ سبتمبر، تجمعاً احتجاجياً لعدم الاستجابة لمطالبهم، وفي ظل استمرار عجز النظام الإيراني عن تحقيقها، في الوقت نفسه، نظّم عمال شركة "إيران بوبلين" في رشت تجمعاً احتجاجياً على عدم دفع رواتب شهري آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أفادت صحيفة "شرق" الإيرانية، الإثنين 22 أيلول/ سبتمبر، بأن زيادة الحصص المخصصة لدخول الجامعات وتوسّع المنح الدراسية المرتبطة بـ "المؤسسات الرأسمالية"، بدلاً من حلّ المشكلات التعليمية، تحوّلت إلى أزمة جديدة في نظام التعليم العالي الإيراني، وخلقت فجوة عميقة بين الطلاب الميسورين والمحرومين.

- **ثانيًا: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- الولايات المتحدة:

- أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانًا صحافيًا، الإثنين 22 أيلول/ سبتمبر، أعلنت فيه فرض قيود على وصول الوفد الإيراني إلى متاجر الجملة والسلع الفاخرة أثناء إقامتهم في نيويورك للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، معتبرة ذلك جزءاً من سياسة الضغط القصوى على طهران، كما تم فرض قيود أخرى على تنقل الوفد.

ب- روسيا:

- وقّعت شركة إيران هرمز، وشركة "روس آتوم بروجكت" التابعة لهيئة الطاقة النووية الروسية، الجمعة 26 أيلول/ سبتمبر، على هامش معرض "أتوم 2025"، الذي أقيم في موسكو، اتفاقية تنفيذية ضخمة بقيمة 25 مليار دولار لبناء 4 محطات طاقة نووية متطورة من الجيل الثالث في منطقة سيريك بمحافظة هرمزغان، جنوب إيران، وستبلغ القدرة الإنتاجية لكل وحدة من الوحدات الأربع نحو 1255

ميجاوات، على أن يصـــل إجمالي إنتاج الكهرباء من المشـــروع إلى نحو 5200 ميجاوات، ما يجعله من أضخم مشاريع الطاقة النووية المشتركة بين البلدين.

ت- لبنان:

- قـام أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، "**علي لاريجـاني**"، بزيـارة إلى لبنان، السـبت 27 أيلول/ سـبتمبر، تزامنًا مع الذكرى السـنوية لوفاة الأمين العام السابق لحزب الله، "**حسن نصـرالله**"، والتقى "**لاريجاني**" برئيس الوزراء اللبناني، لكنه غادر القصر، الذي احتضن اللقاء، دون الإدلاء بأي تصريح.

ث- العراق:

- ذكرت صـحيفة "العربي الجديد" نقلاً عن ثلاثة مسـؤولين في الحكومة العراقية، الخميس 25 أيلول/ سبتمبر، أن الولايات المتحدة سعت خلال الأسابيع الأخيرة، عبر اسـتخدام "أدوات ضـغط غير علنية"، لدفع الحكومة العراقية إلى "قطع كامل" للعلاقات مع طهران، وأضافت الصحيفة أن ضغوط واشنطن لا تقتصر على مسألة الفصائل المسلحة وتسليحها، بل تشمل أيضاً إصلاحات في الجهاز القضائي والقطاع المالي العراقي، بهدف تمكين البلاد من "مزيد من الاسـتقلال عن نفوذ الجماعات المقرّبة من النظام الإيراني".

ج- منظمات دولية:

- عقد البرلمان الأوروبي، الخميس 25 أيلول/ سبتمبر، جلسة خاصة بمشاركة ناشطين مدنيين وممثلين دوليين، وذلك في الذكرى الثالثة لمقتل "**مهسـا أميني**" على يد النظام الإيراني وبداية احتجاجات "المرأة، الحياة، الحرية"، وخلال الجلسـة، حذّرت "**مای سـاتو**"، المقررة الخاصـة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسـان في إيران، من أن موجة الإعدامات في إيران ما زلت مسـتمرة، متوقعة أن يصـل عددها بحلول نهاية عام 2025 إلى 1200 شخص.
- أعادت الأمم المتحدة، الأحد 28 أيلول/ سـبتمبر، فرض العقوبات التي كانت قد رُفعت بموجب الاتفاق النووي لعام 2015، وقد جاء هذا الإجراء بعد فشـل المفاوضـات المكثفة التي أجراها النظام الإيراني مع ثلاث دول أوروبية (بريطانيا

وفرنسا وألمانيا) في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- **ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:**

أ- على الصعيد المحلي:

- رسالة جبهة الإصلاحات الموجهة لرئيس السلطة القضائية تكشف عن تصاعد التوتر بين التيار الإصلاحي والمؤسسات القضائية والأمنية، هذا يعكس هشاشة العلاقة بين الإصلاحيين والسلطة المركزية، ويبرز القلق من التضييق المتزايد على النشاط السياسي.
- إلغاء العرض العسكري السنوي في همدان وكردستان بسبب "التهديدات" يُظهر حساسية الوضع الأمني، خصوصًا في المناطق ذات البُعد القومي الكردي، ما يوحي بمخاوف من أعمال عنف أو هجمات محتملة، ويكشف أيضًا عن تراجع في ثقة النظام بقدرته على تأمين فعاليات رمزية.
- أما الاحتجاجات العمالية في الأهواز ورشت فتعكس تراكم الضغوط الاقتصادية على الطبقة العاملة نتيجة تأخر الرواتب وضعف الاستجابة الحكومية، استمرار هذه التحركات يُعد مؤشراً على اتساع فجوة الثقة بين الدولة والشارع، ويُبرز هشاشة الوضع المعيشي.

ب- على الصعيد الدولي:

- **عودة العقوبات:** إن غياب التقدم في المحادثات بين إيران والدول الأوروبية سيزيد عزلة إيران الاقتصادية ويؤجج الغضب الشعبي، لكن في نفس الوقت، قبول مطالب الغرب قد يؤدي أيضًا إلى انقسام داخل بنية الحكم، والتراجع عن المعتقدات الأيديولوجية للنظام المتعلقة بعدم الاستسلام أمام ضغوط الغرب.

اتفاقية الطاقة النووية مع روسيا

- **السياق التاريخي:** تأتي هذه التطورات في ظل تقارير سابقة لصحيفة "واشنطن فري بيكون" في آذار/ مارس 2024، كشفت أن الشركات الروسية العاملة في

المفاعلات النووية الإيرانية، مثل "روس آتوم"، قد حققت أرباحًا تُقدَّر بنحو 10 مليارات دولار نتيجة تعاملاتها مع إيران.

- وتجدر الإشارة إلى أن الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس الأسبق، "**باراك أوباما**"، كانت قد منحت إعفاءات خاصة لروسيا والصين وبعض الدول الأوروبية، تتيح لها المشاركة في بناء أجزاء من المنشآت النووية الإيرانية ضمن إطار الاتفاق النووي المعروف بـ "خطة العمل الشاملة المشتركة 2015"، غير أن "**دونالد ترامب**"، أثناء فترة ولايته الأولى، ألغى هذه الإعفاءات عامي 2019 و2020، بعد انسحاب واشنطن من الاتفاق، بينما أعاد الرئيس السابق "**جو بايدن**" العمل بها في إطار جهوده الدبلوماسية مع طهران.
- لكن وبحسب "واشنطن فري بيكون"، فإن منح هذه الإعفاءات وتمديدها بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022 ساهم في تحويل إيران وروسيا إلى شريكين عسكريين وثيقي الصلة.
- ويأتي توقيع هذا الاتفاق التنفيذي لبناء أربع وحدات نووية في إيران في توقيت حساس، إذ يتزامن مع اقتراب القوى الغربية من تفعيل "آلية الزناد" ضد إيران.
- **أزمة الطاقة في إيران:** قدرة إنتاج تصل إلى 5200 ميجاوات من الكهرباء النووية تمثّل قفزة نوعية لإيران التي تعاني من عجز مزمن في البنية التحتية للطاقة، وتعاني من أزمات متلاحقة في الكهرباء تضطرها في كثير من الأحيان إلى إغلاق للدوائر الحكومية، وهذا المشروع يتيح لها تخفيف الاعتماد على النفط والغاز المحلي لتوليد الكهرباء، وتعزيز أمن الطاقة الداخلي وتخفيف الضغط الشعبي المرتبط بانقطاعات الكهرباء، كما يتيح لإيران أيضًا تقديم نفسها كقوة نووية "مدنية" قادرة على المنافسة إقليمياً، لا سيما مع دول الخليج التي تستثمر في الطاقة المتجددة والنووية.
- **التكامل الروسي الإيراني:** منذ غزو أوكرانيا عام 2022، وجدت روسيا نفسها في عزلة غربية، فيما واجهت إيران تصعيداً من العقوبات وملفًا نوويًا مأزومًا، لذلك

أصـــبح التكامل بين الطرفين تحالفًا اضـــطراريًا، حيث أن موســـكو تزوّد طهران بالتكنولوجيا النووية والخبرة الفنية، فيما تمنح إيران لروسيا منفذًا اقتصاديًا وسياسيًا في الشـــرق الأوســـط، وتزودها ببعض الأســـلحة التي تبرع في صـــناعتها مثل الطائرات المسيرة والصواريخ لاستخدامها في الحرب بأوكرانيا.

- **المصلحة الروسية الداخلية:** يمكن للكرملين أن يُقدّم هذا التعاون كنجاح في تنويع الأسواق ودعم الصناعات الروسية، خاصة بعد خسائرها الاقتصادية بسبب العقوبات بعد حرب أوكرانيا، بالإضافة إلى ذلك، فإن شركات مثل "روس آتوم" تستفيد ماليًا من هذا التعاون، إذ تشير تقارير إلى أرباح سابقة بلغت 10 مليارات دولار، الصفقة الجديدة تمنح روسيا عقودًا ضخمة لسنوات طويلة، ما يضمن استمرار تدفق العوائد ودعم قطاع الطاقة النووية الروســـي، الذي يُعد واجهة للتفوق التكنولوجي الروسي أمام الصين والغرب.

الرسالة الروسية للخارج: من منظور الكرملين، توقيع هذه الاتفاقية في وقت تهدد فيه أوروبا والولايات المتحدة بتفعيل "آلية الزناد" ضد إيران يُمثل تحديًا مباشرًا للغرب، روسيا تعلن بذلك أنها لا تخضع للضغوط الغربية، بل على العكس، توسّع تعاونها مع دولة تعتبرها واشنطن "خارج الشرعية الدولية"، هذه رسالة مفادها أن العقوبات والعزلة لا تمنع موسكو من بناء تحالفات استراتيجية مضادة، حتى في ظل التقارب الروسي الأمريكي الذي يقوده "**ترامب**" و"**بوتين**".

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.